وعاشرا للخيار اليساري متحررا من أنانيته وذاتيته، فالجماعة هي منطلقه ، وشؤونه الخاصة ومزاياه الفردية يعبر عنهما من خلال نظام الجماعة.

فاليساري لا يبدأ من ذاته بل من ذات الشعب وذات الجماهير المسحوقة وذات الجماعة الثورية ... فهل على هذا النحو تتصرفون وتفكرون وتحتكمون في مقاييسكم؟

واليسار عصري وديموقراطي وجذري سواء جاء ماركس ولينين للتعبير عن هذه القيم أم لم يجيئوا، فهذه القيم مستوحاه من واقع الانسان وهي مطلوبة للانسان، فهل كل واحد فيكم عصري وديموقراطي وجذري، هل يواكب منجزات الفن والعلم والتكنولوجيا وهل يتمثل بمباديء الديمقراطية وهل يتجاوز البرجوازية في ذلك الى ما هو أكثر جذرية وتغييرية، وعلى الأقل فإلى أية درجة الواحد فينا على هذا النحو؟

**يساري وبدوي لا ينطبقان، يساري وفلاح لا يتعايشان، يساري ومتخلف نقيضان**، والمقصود ليس من أصل بدوي أو فلاح أو بيئة متخلفة، بل أن يحمل موروث ذلك في نفسه، فاليساري إبن هذا العصر، عصر الرأسمالية التي تمهد للإشتراكية أي ما هو أرقى من الرأسمالية بكل ما تعنيه من تطور وإنجازات محتفظا بداهة بكل ما هو تقدمي في مراحل التاريخ السابق وفي ذات الوقت ثائر على الرأسمالية بإتجاه بناء التنظيم الاجتماعي العادل والغاء الاغتراب وتحقيق الديمقراطية المباشرة.

فكيف تكون يساريا، وأحد مباديء اليسار حق تقرير المصير والعداء للإمبريالية والأستعمار، وفي لحظة ضعف تصف أو تطفي، وكيف تكون يساريا بجانب حقوق العمال والشغيلة وبعدئذ تصف وتطفي بينما الاستغلال الطبقي مستمرا، وكيف تكون يساريا بجانب تحرر المرأة وتحريرها من إسار البيت والإنطلاق للمشاركة في شؤون الحياة بينما تحبس زوجتك في البيت كماكنة تفريخ وغسالة وطباخة ولا تشجع أختك على الخروج لتقرير مصيرها ومصير المجتمع ... الخ.

علينا تشريح أنفسنا فالعفن معشعش فينا على نحو مأساوي وبدون إستئصاله لن نستأصل العفن في شجرة اليسار. فالشجرة هي مجموعة أجزائها من جذور وساق وفروع وأغصان وأوراق، وأن لم تكن معافاة لن تطرح إلا ثمرات معطوبة.